وضع النساء المهمشات في المرحلة الراهنة ومعوقات التنمية المستدامة دراسة ميدانية في داري احداث الاناث ودار ضحايا الاتجار بالبشر

أ.م.د. عبير نجم عبدالله الخالدي – رئيس قسم بحوث المجتمع الدولي
أ.م.د.عذراء اسماعيل زيدان – جامعة بغداد/ مديرة مركز دراسات المرأة
Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

أحرز العديد من بلدان المنطقة العربية ومنها العراق نوعًا من التقدم الكبير في سد الفجوة بين الجنسين ولكن لا تزال هناك الكثير من الفجوات لابد من اتخاذها في نواحي عديدة ومهمة في الوصول نحو غد مستدام لاسيما العمل من اجل القضاء على تهميش المراة وحفض حقوقها القانونية والتشريعية .

يهدف البحث الحالي الى

اولا : التعرف على وضع النساء المهمشات في داري احداث الاناث ودار ضحايا الاتجار بالبشر

ثانيا :التوصل الى ابرز الحلول والمعالجات للمشاكل التي تعرضت لها تلك النسوة

ثالثا :انعكاس تلك المعوقات على تنفيذ اهداف التنمية المستدامة لاسيما بخصوص الاهداف التي تتعلق بحقوق المراة

رابعا :التوصل الى الحلول والمعالجات التي تحد من تهميش النساء ضحايا العنف الاسري وتعزز سياسة التنمية المستدامة في العراق

: حدود البحث يتحدد بالنساء المهمشات المقيمات في داري احداث النساء للاناث ودار ضحايا الاتجار بالبشر للعام الدراسي ٢٠٢١– ٢٠٢٢

اما بالنسبة لعينة البحث فقد تم تمثيل مجموع عينة دار الاتجار بالبشر (٢٠) ودار المشردات (٣٠) مستفيدة ،وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في انجاز البحث الحالي

نتائج الدراسة

اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية هي:

اولا :ابرز انواع العنف الذي تعرضت لها المستفيدة في دار المشردات هو العنف الاسري (٤٣%)، العنف الجسدي (٢٠%) ، العنف النفسي (١٤%) ، والعنف الجنسي(١٦)%

ثانيا ابرز انواع العنف الذي تعرضت له المستفيدة في دار الاتجار بالبشرهو

العنف الجنسي (٤٠%) ، العنف الجسدي (٢٥%) ، العنف الاسري ٢٥%)، العنف النفسي (١٠%)، العنف اللفظي ٥(%

ثالثا : التعرض الى التهديد والابتزاز (دار المشردات)٧٣%، ودار الاتجار بالبشر (٩٠(%

رابعا:الشعور بالامان بالدار (٧٣%) في دار المشردات ، (٧٠%) دار الاتجار بالبشر

خامسا::اسباب الهروب ومغادرة المنزل

أ–دار المشردات

التفكك الاسري ،٢٣% القيود الاجتماعية ،٢٠%وسائل التواصل الاجتماعي ، ١٣% التهور والاندفاع٢٧%

ب–دار الاتجار بالبشر

35%القيود الاجتماعية،٢٥% وسائل التواصل الاجتماعي ، ٢٠% تفكك الاسري ، ١٠% الفقر ، ١٠% تهور واندفاع

خامسا: نسبة الاصابة بالامراض النفسية ٤٧% دار المشردات ،٤٠% الاتجار بالبشر.

الكلمات المفتاحية: (الاتجار بالبشر ، النساء المهمشات ، التنمية المستدامة).

The situation of marginalized women in the current stage and obstacles to sustainable development: A field study in the homes of female juveniles and the home of victims of human trafficking

dr. Abeer Najm Abdullah Al-Khalidi - Head of the International Society Research Department

Prof. Dr. Azraa Ismail Zidan - University of Baghdad / Director of the Center for Women's Studies

Abstracts:

Many countries in the Arab region, including Iraq, have made some kind of great progress in bridging the gender gap, but there are still many gaps that must be taken in many important aspects in order to reach a sustainable future, especially working to eliminate the marginalization of women and reduce their legal and legislative rights.

The current research aims to

First: To identify the situation of marginalized women in the homes of juvenile girls and the homes of victims of human trafficking

Second: Finding the most prominent solutions and treatments to the problems that these women faced

Third: The reflection of these obstacles on the implementation of the sustainable development goals, especially with regard to goals related to women's rights

Fourth: Reaching solutions and treatments that reduce the marginalization of women victims of domestic violence and enhance the policy of sustainable development in Iraq.
The limits of the research are determined by marginalized women residing in the Homes of Juvenile Women for Females and the Home for Victims of Human Trafficking for the academic year 2021-2022.
As for the research sample, the total sample of the Human Trafficking House (20) and the Homeless (30) beneficiaries were represented, and the descriptive analytical method was used in the completion of the current research.

Results

The most important results of the current study are:
First: the most prominent types of violence that the beneficiary was subjected to in the home for the homeless is Domestic violence (43%), physical violence (20%), psychological violence (14%), and sexual violence (16%)
Second, the most prominent types of violence that the beneficiary was subjected to in the house of human trafficking is Sexual violence (40%), physical violence (25%), domestic violence 25%), psychological violence (10%), verbal violence 5%) Third: Exposure to threats and extortion (homeless women) 73%, and human trafficking home (90%)
Fourth: Feeling safe in the home (73%) in the home for the homeless, (70%) in the human trafficking home Fifth: Reasons for escaping and leaving the house A-House for the Homeless
Family disintegration, 23% social restrictions, 20% social media, 13% recklessness and impulsivity, 27%
B - House of Human Trafficking
35% social restrictions, 25% social media, 20% family disintegration, 10% poverty, 10% recklessness
Fifth: The rate of mental illness is 47%, the home for the homeless, 40% is human trafficking.

Keywords: (human trafficking, marginalized women, sustainable development).

مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه:

تواجه المراة تحديات جمة تتمثل تلك التحديات اوجه عديدة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي والصحي تعيقها من تفعيل دورها في المجتمع مما يعرضها الى التهميش والاهمال ، مما يمنع المرأة من التقدم والإنجاز ويقف سداً منيعاً يجب على المرأة كسره وتجاوزه لتكون مؤثرة في بيئتها فهنالك العديد من المعيقات تحد من تمكين المراة هذه التحديات عديدة خطيرة لها تداعيات جمة لا

تحمد عقباها متمثلة في النظرة المجتمعية لدى البعض وهي الصورة النمطية المزروعة في عقول بعض المجتمعات حول المرأة تشكل تحدياً كبيراً أمامها ولاسيما عندما يتم التعامل مع امرأة ناجحة ومنجزة ولها تأثير إيجابي وفعال في مجتمعها، حيث يحاول بعض أفراد المجتمع كبح جماحها وتقليص نجاحها والتقليل منه من خلال الصور النمطية حول المرأة وضعفها وصعوبة نجاحها وهو أمر ينفيه الواقع بالدليل القاطع هذا فضلا عن الخوف من كلام الناس لدى بعض المجتمعات المنغلقة فبعض النساء تتراخى في المشاركة الفاعلة في مجتمعها خوفاً من كلام الناس وكثرة الأقاويل حول المرأة التي لها مركز ودور بارز ولا تقبل الخضوع والخنوع بل تسعى للمشاركة في صنع القرار والمساهمة في بناء وتنمية مجتمعها بعلمها ومهاراتها وخبراتها المكتسبة ولعل هنالك معوق اخر تواجهه المراة بشيئ من الخوف والقلق مما يسهم بشكل فاعل في الحد من تمكينها ويعرضها الى الانسحاب من الدور الفاعل والتهميش والاقصاء

كالتعرض الى التحرش بكل أشكاله اللفظي والجنسي والبدني والتعنيف والاستقواء على المرأة كل هذه الآفات تشكل تحدياً أمام المرأة لإبراز دور فاعل في المجتمع والمساهمة في التغيير والتطوير والتنمية وتحسين كافة مناحي الحياة الخاصة بها وبأسرتها وبمجتمعها ككل باعتبارها ركناً من أركانه وجزءاً لا يتجزأ من كيان الاسرة التي تعد هي نواة المجتمع واساس بناءه السليم المعافى .

يعد التشكيك بقدرات المرأة وعدم قدرتها على الانجاز والريادة وسيادة المجتمع الذكوري لدى بعض المجتمعات التقليدية المنغلقة المأخوذة عن المرأة على أنها كائن ضعيف وعاجز عن القيام بالمهمات دون مساعدة الرجل، تواجه العديد من النساء تحدياً مرتبطاً بالتقليل من قدراتها والتشكيك من إمكانية نجاحها في عملها أو إنجازه بالشكل الذي قد ينجزه فيه الرجل هذه الفكرة المغلوطة أثبتت عكسها كثير من السيدات الناجحات والرائدات في السياسة والاقتصاد والأعمال والمجتمع حيث كنّ في كثير من الحالات أفضل من الرجال الذين ينافسونهم حيث كانت للتجارب المريرة التي تعرضهن لهن دور فاعل في تصحيح هذا المسار وكان اصرار تلك السيدات في تعزيز الخطى

الناجحة نحو المسار الصحيح والذي كان له دور بارز في تعزيز التنمية المستدامة لتلك المجتمعات ، ومما لا شك فيه ان قلة الوعي لدى النساء خاصة في المناطق النائية أو البعيدة عن مركز المدينة يكون الوعي لدى النساء قليلاً بما يتعلق بحقوقهن وواجباتهن المشرعة في القوانين المعمول بها في البلاد وكيفية المطالبة بها وضمانها وصيانتها من الانتهاك والاستغلال والضياع. فنجد الحملات التوعوية منتشرة خاصة بالأمور المتعلقة بحقوق المرأة والتعنيف ضد المرأة وحقوق المرأة المالية من الميراث وغيرها من القضايا إضافة لحقوق الأمومة والحضانة وغيرها ،فيعد ضرورة العمل علي تعزيز الثقافة المعرفية لدي النساء بالقوانين والتشريعات التي تمكنهن من معرفة حقوقهن وحرياتهن وتبسيط النصوص القانونية وتيسير الوصول إليها وفهمها بشكل جيد وبلورتها في شكل مألوف ومناسب لكل شرائح المجتمع وخاصة النساء غير المتعلمات اللواتي يجدن صعوبة في قراءة وفهم النصوص القانونية وأحكامها ضرورة ملحة في المرحلة الراهنة وتعزيز تلك السمة ركن اساسي في تعزيز مفهوم تمكين المراة ويعد الحجز الاساس لتحقيق التنمية المستدامة في تلك المجتمعات.

تبرز اهمية البحث الحالي ضرورة الضغط والمناصرة عبر المنظمات الدولية وسائل الإعلام الرسمية الحكومية حول المطالبة بتعديل القوانين غير المنصفة بالمرأة لاسيما تفعيل قانون العنف الاسري والاتفاقيات والمعاهدات الدولية المصادق عليها من قبل العراق وتكثيف الندوات التثقيفية وورش العمل لزيادة الوعي القانوني لدي النساء المهمشات وتمكينهن للوصول إلي العدالة وتبني خطة إستراتيجية بين المؤسسات الحقوقية والمؤسسات الأهلية لتعزيز مفهوم الجندر والقضاء علي النزعة الذكورية في المجتمع من منطلق غياب الوعي يؤدي إلي حرمان الحق لدى المراة المهمشة من اخذ حقوقها واسهامها الفاعل في المجتمع حيث اغلب تلك الحالات يقعن تلك النسوة ضحية للاهمال والتهميش.

فيما دعت الباحثتان في البحث إلي ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال التوعية القانونية لضمان سهولة توصيل المعلومات إلي النساء في أسرع وقت لاسيما

شبكات المعلومات التي تعد أفضل الوسائل وانجحها في الوصول السريع والأمن للمعلوماتية القانونية مثل الفيس بوك وتوتيروغيرها .

تمثل خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وأهداف التنمية المستدامة الـ ١٧ خطة عمل عالمية لإنهاء الفقر وحماية الفرد لاسيما النساء وضمان الازدهار لجميع افراد المجتمع. وتقوم الخطة على شراكة متعددة.فتعد أهداف التنمية المستدامة متكاملة وغير قابلة للتجزئة، وترتكز على الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. باعتماد قرار الجمعية العامة رقم ١/٧٠ بالإجماع، التزمت جميع البلدان بتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة وفقًا لأولوياتها الإنمائية الوطنية "من أجل القضاء على الفقر والجوع في كل مكان ومكافحة أوجه عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها، وبناء مجتمعات سلمية وعادلة وشاملة، وحماية حقوق الإنسان وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات وضمان الحماية الدائمة لحقوقهن ومنع الاقصاء والتهميش .

بينما أحرز العديد من بلدان المنطقة العربية ومنها العراق نوعًا من التقدم الكبير في سد الفجوة بين الجنسين ولكن فلا تزال هناك الكثير من الفجوات لابد من اتخاذها في نواحي عديدة ومهمة في الوصول إلى التحكم في الموارد بين الرجال والنساء. ففي عام ٢٠١٧، صُنّفت المنطقة على أنها الأبعد مسافةً عن تحقيق التكافؤ بين الجنسين حيث بلغت الفجوة المتبقية بين الجنسين في المنطقة حوالي ٤٠%. وقد فاقم من هذا الوضع الزيادة في معدلات الفقر وأوجه عدم المساواة، وكذلك وجود الصراعات. وبينما تأثر بذلك كلٌ من الرجال والنساء، ما زالت المرأة تتأثر بشكل غير متناسب بسبب عدم المساواة بين الجنسين.

تمثل خطة التنمية المستدامة عام ٢٠٣٠ جزءًا لا يتجزأ من جميع الأعمال التي تقوم بها هيئة الأمم المتحدة للمرأة في جميع أنحاء المنطقة. يشترك المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للدول العربية مع السلطات الإقليمية والوطنية، ومنظمات المجتمع المدني، ووكالات الأمم المتحدة، وغيرها من المؤسسات في الدعوة إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وضمان عدم ترك أي امرأة أو رجل أو فتى أو فتاة خلف

ركب التنمية، والوصول إلى الأكثر تخلفًا عن الركب أولًا. ويتضمّن ذلك رفع مستوى الوعي بخطة عمل ٢٠٣٠، وتعزيز قدرة الشركاء على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وبناء الشبكات حول تنفيذ تلك الأهداف، وإنتاج المعرفة.

كما تتطلب الطبيعة الشاملة والمتكاملة لخطة عام ٢٠٣٠ مقاربات تقييم تشاركية بصورة متزايدة. تعمل منظمة الأمم المتحدة للمرأة على تعزيز الطلب والاستخدام للتقييمات المُراعية للنوع الاجتماعي .

تعد الأمم المتحدة "حقوق المرأة ومساواتها بالرجل" موضوعاً من أهم المواضيع الذي يجب على دول العالم الاهتمام به نظراً لارتباطه الوثيق بما يعانيه العالم اليوم من تقهقر شامل في كل نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

فالفقر الذي يعاني منه العالم الثالث مرجعه إلى الأمية والجهل عند المرأة اللذين يصرفانها عن العمل والإنتاج ويشغلانها بالإنجاب والاهتمام بأمور البيت والزوج والأولاد.

والظلم الاجتماعي يعود إلى عدم مساواة المرأة في الحقوق والتمييز بينها وبين الرجل في الأعراف والتقاليد والتشريعات الدينية.

أما الحروب والظلم السياسي التي تمارسه الدول الكبيرة على تلك المتخلفة فهو يعود إلى بعد المرأة عن مراكز القرار التي يستأثر بها الرجل.

من هنا ونتيجة هذا القهر الذي تعاني منه المرأة حرصت الأمم المتحدة منذ منتصف القرن الماضي على إقامة المؤتمرات وإصدار الإعلانات وتوقيع الاتفاقيات التي تعمل على تأمين هذه الحقوق والتي تلزم بموجبها الدول المنتمية إلى عضوية الأمم المتحدة على التوقيع عليها وتنفيذها بمعزل عن قوانين هذه الدول وتشريعاتها ومن هذه المؤتمرات والاتفاقيات نذكر ما يلي :

اولا :المؤتمر العالمي للمرأة في مكسيكو سيتي ١٩٧٥ ، الذي اعتمد خطة عمل عالمية تتبناها جميع الدول المنضمَّة إلى هيئة الأمم المتحدة، ويكون هدفها ضمان مزيد من اندماج المرأة في مختلف مرافق الحياة.

ثانيا:مؤتمر كوبنهاجن – الدانمارك ١٩٨٠ الذي عقد تحت شعار: "عقد الأمم المتحدة للمرأة العالمية المساواة والتنمية والسلام

ومما تجدر الإشارة إليه أنه بين مؤتمري مكسيكو وكوبنهاجن، عقدت عدة مؤتمرات، ولعل أهم ما يعنينا من هذه المؤتمرات والاتفاقيات هو تلك الاتفاقية التي أقرّتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٧٩/١٢/١٨ تحت اسم "اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة"، هذه الاتفاقية التي جعلت كلّ المؤتمرات والإعلانات تدور في فلكها وتدعو إلى تطبيقها، هذا بالفعل ما حصل في لبنان حيث كان للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بيجين دوره في تسريع الخطى من أجل توقيعه على الاتفاقية الذي تمَّ في ١٩٩٦/٧/٢٤.

ثالثا : مؤتمر نيروبي/ كينيا ١٩٨٥ الذي عقد لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية بعد مرور عشر سنوات على وضعها قيد التنفيذ ولدراسة العقبات والمعوقات التي حالت دون تنفيذها كاملةً في جميع بلدان العالم.

رابعا :مؤتمر السكان والتنمية الذي عقد في القاهرة عام ١٩٩٤، ومما يلفت الانتباه في هذا المؤتمر الدعوة إلى حرية الجنس للمرأة وتغيير وحدة المجتمع الأساسية أي الأسرة إضافة إلى المناداة بقانونية الإجهاض.

خامسا :مؤتمر بيجين الذي عقد عام ١٩٩٥، وقد اشتهر هذا المؤتمر نظراً للتغطية الإعلامية التي حظي بها، ولطبيعة النقلة النوعية في المطالب والدعوات التي قدمت فيه.

<u>وقد صدر عنه إعلان بيجين الذي كان من فقراته:</u>

١-تمكين المرأة ومشاركتها الكاملة على قدم المساواة في جميع جوانب حياة المجتمع بما في ذلك عملية صنع القرار وبلوغ مواقع السلطة.

٢-الاعتراف الصريح بحقِّ جميع النساء في التحكم بجميع الأمور المتعلقة بصحتهن وخصوصاً تلك المتصلة بالإنجاب.

-اتخاذ جميع التدابير اللازمة للقضاء على جميع أشكال التمييز بين المرأة.٣-

سادسا :مؤتمر بيجين ٥+ الذي عقد في نيويورك في صيف ٢٠٠٠ والذي خصِّص لدراسة تطبيق التوصيات الصادرة عن مؤتمر بيجين حول المرأة ١٩٩٥ في السنوات الخمس الماضية والتخطيط للسنوات الخمس المقبلة وذلك تحت شعار "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين (ياسين :٢٠٢٢ ،ص٣٣)."

ولعل أبرز وأهم التوصيات التي صدرت عن مؤتمر بيجين ٥+ هو العمل على رفع التحفظات عن "اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة" والعمل على المصادقة النهائية عليها، وذلك في ٢٠٠٥.

تعد اهمية تعزيز التنمية المستدامة تتضمن تنمية بشرية تهدف إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم، فضلاً عن عنصر المشاركة حيثُ تؤكّد على أنّ التنمية ينبغي أن تكون بالمشاركة بحيث يشارك الافراد في صنع القرارات التنموية التي تؤثر في حياتهم(المناوي : د.ت ،ص٥٦)،

حيث يشكل تعزيز مفهوم الجندر الحجر الاساس للتنمية المستدامة، والعنصر الهام الذي تشير إليه التنمية المستدامة – أيضاً – هو عنصر العدالة أو الإنصاف والمساواة، وهناك نوعان من الإنصاف هما إنصاف الأجيال المقبلة والتي يجب أخذ مصالحها في الاعتبار وفقاً لتعريفات التنمية المستدامة، والنوع الثاني هو إنصاف من يعيشون اليوم من البشر ولا يجدون فرصا متساوية مع غيرهم في الحصول على الموارد الطبيعية والخدمات الاجتماعية، والتنمية المستدامة تهدف إلى القضاء على ذلك التفاوت الصارخ بين الجنسين.

كما تهدف التنمية المستدامة أيضاً – في بعدها الاجتماعي- إلى تقديم القروض للقطاعات الاقتصادية غير الرسمية، وتحسين فرص التعليم، والرعاية الصحية بالنسبة للمرأة وتمكينها والقضاء على كافة اشكال التميز

حدود البحث:يتحدد بالنساء المهمشات المقيمات في داري احداث النساء للاناث ودار ضحايا الاتجار بالبشر للعام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢.

هدف البحث

اولا : التعرف على وضع النساء المهمشات في داري احداث الاناث ودار ضحايا الاتجار بالبشر

ثانيا :التوصل الى ابرز الحلول والمعالجات للمشاكل التي تعرضت لها تلك النسوة

ثالثا :انعكاس تلك المعوقات على تنفيذ اهداف التنمية المستدامة لاسيما بخصوص الاهداف التي تتعلق بحقوق المراة

رابعا :التوصل الى الحلول والمعالجات التي تحد من تهميش النساء ضحايا العنف الاسري وتعزز سياسة التنمية المستدامة في العراق.

اهم المفاهيم والمصطلحات الواردة بالبحث :

اولا : النساء المهمشات

يعرف التهميش في دراسات علم الاجتماع ، ظاهرة اجتماعية خطيرة تتسم خصائصها بالخطر. وبالتالي ، يتم جعل بعض قطاعات المجتمع غير مرئية ، أي يتم وضعها على الهامش ، إما من خلال الثقافة السائدة أو من خلال السياسات الحكومية ، مما يخلق حالة من الظلم ويؤثر سلبًا على مؤشرات التوتر الاجتماعي.

والقطاعات المهمشة هي تلك التي لا تستطيع الوصول إلى السلع والخدمات التي تتلقاها القطاعات المتكاملة من المجتمع المهيمن (الكهرباء ، الماء ، الاتصالات ، الغذاء ،التعليم،تمكين المراة وصنع القرار، وفرص العمل والعيش الكريم)..

https://ar.encyclopedia-titanica.com/

اما تعريف النساء المهمشات التهميش : يعتبر التهميش جزء من العنف ضد النساء – على اعتبار بأن العنف ذا طابع عمومي ، فكثير من النساء اللواتي يكن هدفا لأشكال خاصة من العنف يصبحن مهمشات بسبب بعض الأمور الخاصة بهن كهويتهن أو ثقافتهن أو طبقتهن أو عرقهن أو حالتهن الاجتماعية أو وضعهن الحالي ، وبحيث تكاد أسباب العنف لا تختلف عن أسباب التهميش كما يلي-:

١-.سيادة الموروث الثقافي القبلي على النظام و القانون.

.٢-ارتفاع نسبة الأمية بين صفوف النساء ، حيث ترتفع مستوياتها في أوساط الطبقات الأدنى وفقا لتقسيم الطبقي للمجتمع اليمني (السادة ، الشيوخ ، القضاة ، القبائل ، الاخضور، الطبقة المهمشة " الاخدام. *** "

.٣-الفقر وبطء النمو الاقتصادي ٧٠% من السكان يعيشوا تحت خط الفقر ، فكثيرا ما تتعرض الصغيرات في السن للزواج السياحي بأمر من رب الأسرة أو العائل الاقتصادي للأسرة ليصبحن فيما بعد مطلقات تعانين إلى جانب العنف من التهميش(الشيخلي :٢٠٠٩ ،ص٥٦).

٤-التطرف الديني والذي تزداد حدة خطابه في التحريم تجاه النساء اللواتي تغير ت حالتهن الاجتماعية فأصبحن مطلقات أو في وضع مختلف كضحايا العنف.

٥-وقوع النساء والصغيرات في دائرة التهميش بسبب وجود بعض النصوص القانونية في التشريعات الوطنية التي تكرس التمييز والعنف ضد النساء كغياب النص التشريعي المتعلق بجرائم الشرف وجرائم وطء المحارم – كنص مستقل بعنوانه وبأركانه وظروفه وعقوباته –.فكثيرا ما تعتبر النساء أو الصغيرات مساهمات في ارتكاب مثل تلك الجرائم أولا يعفيهن القانون من المسؤولية الجنائية ، وكما في قانون الأحوال الشخصية الذي تنعدم فيه أهلية النساء منذ صغرهن ، حيث يجيز هذا القانون لولي الأمر بتزويجهن وهن صغيرات ، وكذلك انعدام ولايتهن في تزويج أنفسهن.

.٦-التنشئة الاجتماعية للنساء والتي تساهم في جعلهن أكثر تهميشا لا نفسهن ، إذ تساهم هذه التنشئة في غرس مفاهيم العار وفقدان الثقة للنساء بذواتهن حين يصبحن مطلقات أو أرامل أو مغتصبات . (الحريري، ٢٠٢٠ ص٢)

http://wonews.net/ar/index.php?act=post&id=25436&msclkid=8baf8942ceb،

ثانيا : التنمية المستدامة sustainable development

تعرف التنمية من العناصر الأساسيّة للاستقرار والتقدّم الاجتماعي والإنساني، وهي عبارة عن عمليّة تقدّم ونمو تكون بشكلٍ جزئيّ أو شامل باستمرار، تتفاوت بأشكالها، وتُركّز على تحقيق الرقيّ والتقدم في مجالات الحياة الإنسانية، والمضي قدماً

بالإنسان نحو الاستقرار المعيشي والرفاهية، وتلبية متطلّباته بكل ما يتماشى مع احتياجاته وإمكانياته في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية.

(https://mawdoo3.com).

اما تعريف التنمية المستدامة هي التنمية التي تُلبي احتياجات البشر في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها، وتركز على النمو الاقتصادي المتكامل المستدام والإشراف البيئي والمسؤولية والمسؤولية الاجتماعية

(Terry :2019 . p.43)

وقد عرف تقرير برونتلاند الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية في عام ١٩٨٧ بعنوان "مستقبلنا المشترك" التنمية المستدامة بأنها 'التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية علي إشباع احتياجاتها (صالح :٢٠٠٩ ،ص٣٣)."

تضح لنا أن التنمية المستدامة في الواقع هي "مفهوم شامل يرتبط باستمرارية الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية والمؤسسية والبيئية للمجتمع"، حيث تُمكّنُ التنمية المستدامة المجتمع وأفراده ومؤسساته من تلبية احتياجاتهم والتعبير عن وجودهم الفعلي في الوقت الحالي مع حفظ التنوع الحيوي والحفاظ على النظم الإيكولوجية والعمل على استمرارية واستدامة العلاقات الإيجابية بين النظام البشري والنظام الحيوي حتى لا يتم الجور على حقوق الفئات المهمشة والأجيال القادمة في العيش بحياة كريمة(ياسين :٢٠٢١ ،ص٤٥).

ثالثا :الاتجار بالبشر

والاتجار هو مزاولة اعمال التجارة بتقديم السلع الى الغير بمقابل بطريقة البيع والشراء Commerccium والتجارة في اللغة اللاتينية Commerce(الاتجار مصطلح مشتق من التجارة

وهو بيع وشراء الأفراد لأغراض ترتبط بالعمالة القسرية، والاستعباد الجنسي، والاستغلال الجنسي لأهداف تجارية عن طريق المهربين وغيرهم من المنتفعين لاتجار بالأشخاص من أجل تجارة الأعضاء((محمدن :٢٠٠٤ ، ص ١٧١) .

وبعبارة اخرى فان الاتجار بالاشخاص او البشر يعني التسخير وتوفير المواصلات وتوفير المكان او استقبال الاشخاص بواسطة التهجير او استعمال القوة او اي وسيلة اخرى للضغط او الاحتيال او استغلال الحقوق او استغلال الضعف لدى المراة او الطفل او تسليم الاموال او الفوائد للحصول على القيام بسيطرة شخص على اخر لغرض الاستغلال (عبد المطلب ، ٢٠٠٤ ، ص٩)

الاتجار بالأعضاء هو أحد صور الاتجار بالبشر، وقد يأخذ أشكالا مختلفة. ففي بعض الحالات، يجبر الشخص على التخلي عن عضو من أعضاء جسده، وفي حالات أخرى يوافق الضحية أن يبيع أحد أعضائه مقابل المال أو البضائع، ولكن لا يتم الدفع له وفقا للاتفاق. وهناك حالات يسلب فيها الشخص أحد أعضاء جسده دون علمه، أثناء جراحة علاجية أخرى. أكثر الفئات تعرضا لمثل هذا النوع من الاتجار هم العاملون المهاجرون، المشردون، والأميون. ويعد الاتجار بالاعضاء أحد أنواع الجريمة المنظمة والتي يتورط فيها أطراف عدة (عارف : ١٩٩١ ،ص٤٤) .

الاتجار بالأشخاص بغرض الجنس

يمس الاتجار بالجنس حياة حوالي ٤.٥ مليون إنسان في العالم، حيث يجد الضحايا أنفسهم في مواقف إكراه وسوء معاملة لا يمكن الهروب منها ويتضمن الاتجار الجنسي إكراه أشخاص مهاجرين على نشاطات جنسية كشرط لتسوية هجرتهم، فهو يتم وعد النساء والأطفال المتاجر بهم بالعمل في الأنشطة المنزلية وفي الصناعة، ولكن يتم أخذهم للعمل في المواخير، بينما يحال بينهم وبين أوراق سفرهم، ويتم تعرضهم للضرب والحبس والتنكيل الجسدي والجنسي، حيث ترهن حرياتهم بالعمل وتحقيق المكسب لفترة معينة

الاتجار بغرض التشغيل هو أحد صور العبودية الحديثة، إذ يتم نقل أشخاص بغرض تشغيلهم قسرا من خلال التهديد أو العنف أو غيره من وسائل الإكراه. يتضمن الاتجار بغرض التشغيل صورا مختلفة مثل:

العمل القسري: وهو العمل أو الخدمة الذي يؤديه الشخص دون إرادته الحرة وتحت تهديد العقوبة (عبد الحميد : ٢٠٠٤ ،ص٥٥).

الانماط الشائعة للاتجار بغرض التشغيل تشمل الأشخاص الذين يجبرون على العمل في الخدمة المنزلية، وأعمال الفلاحة، والصناعة تحت التهديد بالعنف والإكراه، بدون الحصول على مقابل مادي منصف(العساوي :د.ت ،ص٤٤).

الاطار المنهجي للبحث

الطريقة والإجراءات

يتناول الفصل الحالي تحديد مجالات الدراسة و المجتمع الأصلي للدراسة، وعينة الدراسة، الادوات، ومنهج الدراسة

المبحث الاول: مجالات البحث

تتحدد المجالات الاساسية لهذا البحث

اولا : المجال البشري : ويقصد به تحديد مجتمع الدراسة وقد تم تحديد المجال البشري لدراستنا الحالية بالمستفيدات بدار المشردات ودار الاتجار بالبشر في مدينة بغداد قاطع الرصافة

ثانيا :المجال المكاني : ويقصد بها الرقعة الجغراقية التي أجريت فيها الدراسة وكانت في قاطع الرصافة

المجتمع الدراسة –

يتمثل المجتمع للدراسةفي دار المشردات و دار الاتجار بالبشر التابع للوزارة العمل والشؤون الاجتماعية

ثالثا : المجال الزماني ويقصد بها الفترة الزمنية التي استغرقتها الباحثة في المقابلات وجمع البيانات واعداد الدراسة وقد امتدت الفترة الزمنية في جانبها النظري من ١ /٩ /٢٠٢٠ لغاية ١١/٢٥ /٢٠٢١ ، اما الجانب الميداني ٢٧ /١١/٢٠٢٠ لغاية ٥/٢٨ /٢٠٢١ ويعود سبب طول الفترة الخاصة بالجانب الميداني الى صعوبة مقابلة المستفيدات بسبب انتشار جائحة كوفيد-١٩ والسبب الثاني هو تغير اعداد المستفيدات بشكل كبير من حيث الدخول والخروج بأوامر قضائية وانحسار عدد المستفيدات بشكل كبير وملفت للنظر.

صعوبة الحصول على العينة

١-انتشار جائحة كورونا ووما يرافقها من تداعيات على الباحثة والمستفيدات بالدار الاتجار بالبشر والمشردات

٢- قلة اعداد المستفيدات في دار الاتجار بالبشر ودار المشردات وذلك بسبب الدخول الى كلا الدارين يكون بأمر قضائي واجراءات مشددة من قبل وزارة الداخلية والعدل

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي التي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار الناتجة عنها

عينة الدراسة تم اعتماد الدراسة الحالية على العينة العشوائية القصدية ويتميز هذا النوع بسهولة أختيار العينة بالنظر الى صغر حجم العينة وتغير اعداد المستفيدات في دار الاتجار بالبشر والمشردات وأقتصار بالوقت والجهد وتخطي الظروف الصعبة في فترة اعداد البحث الحالي وبالنظر الى تغيير الاحصاءات بشكل مستمر وعدم دقتها أثناء اعداد الدراسة الحالية فكان أختيار هذا النوع من العينات أدق في الحصول على البيانات الاحصائية الدقيقة فضلا عن سرعة الوصول الى المبحوثات رغم الظروف الصعبة الاستثنائية، تمثلت بما يلي مجموع عينات دار المشردات ٣٠ مستفيدة ، ومجموع عينة دارالاتجار بالبشر ٢٠ مستفيدة _

وسائل جمع البيانات اعتمدت الباحثة على الملاحظة والمقابلة والاستبانة من أجل الحصول على الدقة المطلوبة في البحث_

الاستبانة

صدق الاستبانة

أولاً: صدق المحكمين

تم عرض الاستبانة على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في العلوم الاجتماعية والنفسية والاطباء الاختصاص ، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة الاستبانة لهذه الدراسة أختصاصات متنوعة للتحقق من صدق الاستبانة وأبداء

آرائهم حولها من زاوية موافقتهم أو عدمها للتاكد من دقة الموضوعات والتساؤلات التي انطوى عليها المقياس ، هذا وقد أكتسبت الاستبانة قيمة صدق بعد ان قومها الخبراء ووجدنا أن قيمة الثبات عالية جدا إذ بلغت (٩٥.٢)وهذا يدل على إمكانية الاعتماد عليه في جمع المعلومات الحقلية للمبحوثات

الخبراء

١-كلية التربية للبنات- قسم الخدمة الاجتماعية-أ.د .عدنان ياسين مصطفى

كلية التربية للبنات- قسم الخدمة الاجتماعية - أ. د .زينب محمد صالح ٢-

٣- كلية التربية للبنات- قسم الخدمة الاجتماعية -أ .د .أساور عبد الحسين

٤-كلية التقنية الطبية -الطبيبة الاختصاص شذى عبد الكريم عطرة

٥- الطبيب المتقاعد حازم انور مدير عام الوقاية الصحية السابقة /وزارة الصحة_

٦-جامعة تكريت -كلية التربية والعلوم الانسانية أ . م . د . رنا زهيرفاضل

تحليل البيانات الاحصائية اولا : البيانات العامة

جدول رقم (١)

العمر

ت	العمر	دار المشردات التكرارات		النسبة المئوية		دار الاتجار بالبشر التكرارات		النسبة المئوية
١	-٩٨١	٢٧		٩٠		٢		10
٢	٩١-٨٢	٣		١٠		١٠		50
٣	٩٢-٨3	٠		٠		٤		20
٤	٩٣-٤٨	٠		٠		٢		10
٥	٤٩-٥٨	٠		٠		١		5
٦	فأكثر-٩٥	٠		٠		١		5
مج		٣٠		١٠٠		٢٠		100

اوضحت نتائج التحليل الاحصائي اعمار المودعات في دار الاتجار بالبشر (٩-١٨)بمجموع (٢) وبنسبة (١٠%) وبنفس المجموع والنسبةمن عمر (٣٩-٤٨) ، في

حين اعلى نسبة تتمثل بالاعمار (٢٠-٢٩) وبمجموع (١٠) ونسبة (٥٠%)،وسجلت الاعمار (٢٩-٣٨) مجموع (٤) وبنسبة (٢٠%)من العينة المبحوثة ، اكدت مديرة الدار بالفترة التي سبقت تطبيق البحث الحالي وصول مستفيدات الى الدار باعمار صغيرة جدا اقل من سنة وتم احالتهم الى محافظة بغداد –دار الصالحية للطفولة بسبب بيع الاهل للطفلة او من خلال بيع القابلة لهولاء الاطفال وتم ضبط ورصد هذه الحالة من قبل وزارة الداخلية وبالتعاون مع وزارة العدل واتخاذ الاجراءات القانونية بحق مرتكبيها

وفيما يخص دار المشردات انحسرت الاعمار بين ٩ سنوات لغاية ١٨ سنة وبمجموغ (٢٧) وبنسبة (٩٠%) ، ومن عمر١٩-لغاية ٢٨ بمجموع ٣ ونسبة (١٠%) من العينة المبحوثة.

جدول رقم (٢)

المحافظة

ت	المحافظة	دار المشردات التكرار	النسبة المئوية	دار الاتجار بالبشر التكرار	النسبة المئوية
١	بغداد	٣	١٠	٢	10
٢	انبار	٠	٠	٠	0
٣	بابل	٢	٧	٢	5
٤	ميسان	٥	١٧	٣	15
٥	المثنى	٢	٧	١	5
٦	واسط	١	٣	٢	5
٧	صلاح الدين	٠	٠	٠	0
٨	السليمانية	٠	٠	١	5
٩	كركوك	٠	٠	١	5
١٠	ذي قار	٦	٢٠	٣	١٥
١١	اربيل	٠	٠	١	٥
١٢	كربلاء	٤	١٣	٠	0
١٣	نينوى	٠	٠	٠	0

١٤	القادسية	٣	١٠	٣	١٥
١٥	نجف	٤	١٣	٠	0
١٦	ديالى	٠	٠	١	٥
١٧	اربيل	٠	٠	٠	0
١٨	دهوك	٠	٠	٠	0
	مج			١٠٠	١٠٠

اوضحت نتائج التحليل الاحصائي في دار المشردات ارتفاع مؤشر المحافضات الجنوبية في ذي قار وبمجموع (٦) مستفيدات وبنسبة (٢٠ %) وتليها محافظة ميسان وبمجموع (٥) وبنسبة (١٧)،وشهدت المحافضات الشمالية انقطاع تام والتي تمثل حكومة كردستان ، وبالنسبة الى دار الاتجار بالبشر اعلى نسبة في ميسان ونسبة (١٥ %) وبمجموع (٣)،والمحافضات ميسان وذي قار والقادسية وبنسبة (١٥ %) من العينة المبحوثة

جدول (٣)

التحصيل الدراسي

ت	التحصيل الدراسي	دار المشردات التكرارات	النسبة المئوية	دار الاتجار بالبشر التكرارات	النسبة المئوية
١	دون الابتدائية	١٥	٥٠	١٥	٧٥
٢	ابتدائية	١١	٣٦	٤	٢٠
٣	متوسطة	٢	٧	٠	٠
٤	ثانوية	٢	٧	١	٥
٥	جامعية	٠	٠	٠	٠
٦	اخرى	٠	٠	٠	٠
مج		٣٠	١٠٠	٢٠	١٠٠

وعند تحليل البيانات الاحصائية لاحضنا انخفاض المستوى التعليمي بشكل ملفت للنظر في الدارين ولاسيما في دار الاتجار بالبشر لتصل النسبة الى (٧٥ %) وبمجموع ١٥ ،اما في دار المشرداد لتصل الى نصف العينةوبنسبة (٥٠%) ويرجع سبب ذلك الى :

اولا : ضعف الوعي الاجتماعي لدى الاسر في المحافضات الجنوبية بالمشاكل الاجتماعية التي يعاني منها النساء المهمشات والفتيات الصغار

ثانيا: الزواج المبكر

ثالثا : سياسة التمييز ضد المراة

جدول (٤)

الحالة الاجتماعية

ت	الحالة الاجتماعية	دار المشردات بالبشر التكرار	النسبة المئوية	دار الاتجار بالبشر التكرارات	النسبة المئوية
١	متزوجة	١٠	٣٣	٦	٣٠
٢	مطلقة	٣	١٠	٥	٢٥
٣	ارملة	٣	١٠	١	٥
٤	منفصلة	٢	٧	١	٥
٥	عزباء	١٢	٤٠	٧	٣٥
مج		٣٠	١٠٠	٢٠	١٠٠

وبالنسبة للحالة الاجتماعية اكدت نتائج التحليل الاحصائي لدار المشردات حول إرتفاع نسبة العازبات وبمجموع (١٢) وبنسبة ٤٠ % ، تليها نسبة المتزوجات وبنسبة (٣٣%) ، ثم الارامل والمطلقات بنفس النسبة (١٠ %) ، واخر نسبةالمنفصلات وبمجموع (٢) وبنسبة قدرها (٧ %)، اما دار الاتجار بالبشر اعلى نسبة الغير متزوجات وبمجموع (٧) وبنسبة (٣٥ %) فقط من العينة المبحوثة .

جدول (٥)

فترة التواجد بالدار

ت	فترة التواجد بالدار	دار المشردات التكرارات	النسبة المئوية	دار الاتجار بالبشرالتكرارات		النسبة المئوية
١	اقل من السنة	٢٢		٦		٣٠
٢	٢-١	٥		١٤		٧٠
٣	٤-٣	٣		٠		٠
٤	٦-٥	٠		٠		٠
٥	٨-٧	٠		٠		٠
٦	١٠-٩	٠		٠		٠
٧	١١-فاكثر	٠		٠		٠
مج		٣٠	١٠٠	٢٠		١٠٠

وتشير نتائج التحليل الاحصائي اكثر الحالات التواجد في دار الاتجار بالبشرهي سنة وثمانية اشهر وهي الفترة المحصورة بين (١-٢) سنة تليها اقل من سنة وبمجموع (٦) وبنسبة ( )

جدول (٦)

مبادرة الزيارة

ت	افراد اسرة المبحوثة	مجموع الاجابة ب نعم	النسبة	مجموع الاجابة ب لا	النسبة	مج	النسبة المئوية
١	دار المشردات	١٢	٤٠	١٨	٦٠	٣٠	%١٠٠
٢	دار الاتجار بالبشر	٠	٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١٠٠

واوضحت نتائج التحليل الاحصائي بالنسبة لمراجعة النزيلة لدار الاتجار بالبشر يكون عن طريق مراجعة ولي الامر مع مراكز الشرطة –وزارة الداخلية حصرا ولا توجد مراجعة للدار من قبل ولي الامر ، ولكن في بعض الاحيان يتم مراجعتهم اثناء المحكمة او مكتب التحقيق يتم الالتقاء بالاهل .أما بالنسبة الى دار المشردات كانت نسبة زيارة الاهل تمثل (٤٠ %) وبمجموع (١٢) ، في حين تمثل اغلبية العينة بعدم الزيارة بنسبة (٦٠%) ويرجع سبب ذلك الى

اولا : انفصال الوالدين

ثانيا : العيش مع زوجة الاب او زوج الام

ثالثا : التفكك الاجتماعي

رابعا: مغادرة المنزل بدون علم الوالدين وبالنتيجة نكران ذويهم لهن وقطع صلة الرحم

خامسا : سوء استخدام الشبكة العنكبوتية والعيش بوهم ايجاد فرصة عمل من قبل محتالين الغرض من ذلك التغرير بهم هو استغلالهم لاعمال غير اخلاقية

جدول (٧)

المعيل للاسرة

ت	دار المشردات	التكرار	النسبة المئوية	دار الاتجار بالبشر التكرارات	النسبة المئوية
1	الاب معيل	١٨	٦٠	١٢	٦٠
2	الام معيل	٨	٢٦	٣	١٥
3	الاخ معيل	٢	٧	٢	١٠
4	الاخت معيله	١	٣	١	٥
5	العم معيل	١	٣	١	٥
6	الخال معيل	٠	٠	١	٥
7	غيرهم	٠	٠	٠	٠
مج		٣٠	١٠٠	٢٠	١٠٠

وفي هذا الجدول نلاحظ بشكل ملفت للنظر تقارب نسبة المعيل للاسرة في كل من دار المشردات ودار الاتجار بالبشر وبواقع (٦٠ %) من العينة المبحوثة ، وتاتي بالمرتبة الثانية الام المعيلة حيث اشارت نسبة دار المشردات الى (٢٦%) مقابل (١٥ %) من دار الاتجار بالبشر ، ثم تنخفض تدريجيا بالنسبة لاعالة الاخ ثم الاخت ، والعم ، وانعدام الاعالة للخال في دار الاتجار بالبشر كما هو موضح بالجدول أعلاه.

جدول ٨

التعرض الى العنف

ت	اشكال العنف	دار المشردات التكرارات	النسبة المئوية		دار الاتجار بالبشر التكرارات	النسبة المئوية
	العنف الاسري	١٣	٤٣		٥	٢٥
	العنف النفسي	٤	١٤		٢	١٠
	العنف الجنسي	٥	١٦		٨	٤٠
	العنف الجسدي	٦	٢٠		٥	٢٥
	العنف اللفظي	٢	٧		١	٥
	مج	٣٠	١٠٠		٢٠	١٠٠

اكدت الدراسة الميدانية ارتفاع مؤشر العنف الاسري لدى دار المشردات وبنسبة (٤٣ %) وبمجموع (١٣) وعند الاستفسار من العينة المبحوثة تبين ان اغلب المستفيدات اللواتي اكدن هذا النوع الممارس ضدهن من قبل زوجة الاب بالمرتبة الاولى ، اما النوع الثاني هو العنف الجسدي واشارت المستفيدات الى تعرضهن للضرب من قبل زوجة الاب او الاب الحقيقي وعند الاستفسار من احدى المبحوثات عن سبب ذلك تبين ان والد الضحية مدمن خمر ويعامل الابناء بمنتهى الشراسة والقسوة مما سبب لها اضطرابات نفسية والخوف من الاماكن المظلمة وبنسبة ٢٠% ،اما النوع الثالث هو العنف الجنسي وكان بسبب الهروب من الدار والتغرير بهم والوقوع ضحية عصابات

تحاول مسك الضحية واستغلالها في اعمال منحرفة اخلاقيا لكونها تعاني من الخوف والضعف وعدم الشعور بالامان والغربة ، والعنف النفسي بالمرتبة الرابعة ونبين عند مقابلة المستفيدات كان سبب هذا العنف هو التفكك الاسري وانفصال الوالدين عن الابناء مما ولد لدى الضحية الشعور بالنبذ وعدم الاهتمام والرعاية وبمجموع٥ وبنسبة ١٦% ، واحتل المرتبة الاخيرة العنف اللفظي واكدن المبحوثات تعرضهن الى الشتم والسب من قبل الوالد او الوالدة بشكل مستمر مماسبب للضحجية الرغبة بالانتقام وبنسبة ٧% فقط

اما الحال بالنسبة الى دار الاتجار بالبشرفكانت وفق التسلسل التالي

المرتبة الاولى العنف الجنسي وبواقع ٤٠% ومجموع ٦ مبحوثات

المرتبة الثانية احتل كل من العنف الاسري والعنف الجسدي بمجموع ٥وبنسبة (٢٥%)

المرتبة الثالثة العنف النفسي وبمجموع (٢) فقط وبنسبة ١٠%

المرتبة الرابعة والاخيرة العنف الفظي وبمجوع مستفيدة واحدة وبنسبة (٥%) فقط.

جدول١٠

التعرض الى التهديد والابتزاز في الشارع

ت	التعرض الى التهديد والابتزاز	دار المشردات التكرارات		النسبة المئوية		دار الاتجار بالبشر التكرارات		النسبة المئوية
١	نعم	٢٢		٧٣		١٨		٩٠
٢	لا	٨		٢٧		٢		١٠
مج		٣٠		١٠٠		٢٠		١٠٠

اوضحت البيانات الاحصائية ارتفاع مؤشر الاجابة ب (نعم) لدى دار الاتجار بالبشر وبنسبة (٩٠%) وبمجموع (١٨) يقابلها مجموع المستفيدات المعرضات الى التهديد والابتزاز في دار المشردات بنسبة (٧٣%) وبمجموع (٢٢) وعند مقابل المسفيدات

في الدارين تبين ان الابتزاز والتهديد نوعين هما الحضوري والالكتروني عبروسائل التواصل الاجتماعي. في حين كان مجموع المستفيدات في دار المشردات اللواتي كانت اجابتهن ب (لا) (٨)وبنسبة (٢٧%)، اما دار الاتجار بالبشر بمجموع (٢) وبنسبة (١٠ %) فقط، واكدن المستفيدات تعرضهن الى الابتزاز والتهديد من قبل رب العمل بمكاتب الخدمة والتوظيف وسحب مستمسكاتهم وممارسة التهديد والابتزاز وعدم دفعه الاجور المستحقة لهن وخاصة للعاملات الاجانب للخدمة ،مما تضطر السلطات الحكومية في التدخل والحماية وتامين سفرسن الى بلادهم بعد الاتصال بالسفارات الدول المعنية بالمستفيدة بأوامر قضائية وحسم موقف الموفدة .

جدول١١

الشعور بالامان والاستقرار بالدار

ت	الشعور بالامان والاستقرار بالدار	دار المشردات التكرارات		النسبة المئوية		دار الاتجار بالبشر التكرارات		النسبة المئوية
١	نعم	٢٢		٧٣		١٤		٧٠
٢	لا	٨		٢٧		٦		٣٠
مج		٣٠		١٠٠		٢٠		١٠٠

وفي الجدول رقم (١١) تقارب نسبة الدارين حول الشعور بالامان وترفع هذه النسبة لاسيما في بداية الحضور والسكن داخل الدار لكن هذه النسبة تتراجع مع طول فترة الاقامة وذلك بسبب عدم السماح بمغادرة الدارين الا بأوامر قضائية ، لاحضنا ارتفاع نسبة دار المشردات بشكل طفيف عن دار الاتجار بالبشر حيث سجل الاول نسبة (٧٣%) وبمجموع (٢٢) والثاني (٧٠%) وبمجموع (١٤) فقط من العينة المبحوثة.

جدول١٢

الرغبة بالخروج من الدار

ت	الرغبة بالخروج من الدار	دار المشردات التكرارات		النسبة المئوية		دار الاتجار بالبشرالتكرارات		النسبة المئوية
١	نعم	٢٠		٩٠		١٥		٧٥
٢	لا	١٠		١٠٠		٥		٢٥
مج		٣٠		١٠٠		٢٠		١٠٠

وعند الاستفسار من مستفيدات دار الاتجار بالبشر عن سبب الخروج من الدار لديهم رغبة في مزاولة مهنة تؤمن المبحوثة بالعيش الكريم منها رعاية الاطفال في دور الحضانة ورعاية المسنين في دور المسنسين التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية والعمل في صالون لتجميل السيدات ، هذا فيما يخص المستفيدات من الجنسية العراقية، اما فيما يتعلق بالجنسيات الاجنبية من غانا فالرغبة في العودة الى موطنهم الاصلي وذلك لرعاية اسرهم والحصول على المال اللازم لكونهم ينحدرن من أسر ذو دخل محدود جدا ، ومن الجنسيات العربية لدار الاتجار بالبشر الجنسية السودانية والسورية ، حيث بلغت النسبة الاجمالية لهذا الدار (٧٥ %) وبمجموع (١٥) ، اما بالنسبة لدار المشردات وبعد اجراء المقابلة الميدانية مع المستفيدات وجدنا ان اغلب المستفيدات اللواتي أجبن ب (نعم) لديهم رغبة قوية في العودة الى اسرهم بالرغم من عدم رغبة اهاليهم في عودتهم لاسيما اللواتي خرجن من دارهم دون علم ذويهم والقسم الاخر يرغب بتعليم مهنة تؤهلم للعيش الكريم خارج نطاق الاسرة وبلغ مجموع المستفيدات في دار المشردات اللواتي أجبن ب نعم (٢٠) مستفيدة وبنسة (٩٠ %) ، في حين بلغت نسبة اللواتي أجبن ب (لا)(١٠ %) من العينة المبحوثة فقط ،

جدول ١٣

الاوراق الثبوتية للمبحوثة

ت	الاوراق الثبوتية	دار المشردات التكرارات		النسبة المئوية	دار الاتجار بالبشر التكرارات		النسبة المئوية
١	نعم	٥		١٧	٢		١٠
٢	لا	٢٥		٨٣	١٨		٩٠
مج		٣٠		١٠٠	٢٠		١٠٠

أشارت نتائج البيانات الخاصة في الجدول رقم (١٣) أن أغلبية المستفيدات في الدارين ليس لديهم اوراق ثبوتية وبواقع (٨٣%) بالنسبة الى دار المشردات وبمجموع (٢٥) مستفيدة ، اما فيما يخص دار الاتجار بالبشر بلغ مجموعهن (١٨)وبنسبة (٩٠%) من العينة المبحوثة ويرجع سبب ذلك الى

اولا اغلبية المستفيدات خرجهن من دارهن بدون موافقة ذويهم واراقهم الثبوتية عند اولياء الامور

ثانيا بالنسبة للعربيات والاجنبيات الموجدات من الجنسيات التالية (كينيا-غانا،نبال ،بوتانفي اسيا) علما ان اغلبهم يتحدرون من كينيا ،وفي دار المشردات والاتجار بالبشر هن من يعملن وفق عقود تشغيل اللواتي تم قدومهم عبر مكاتب خاصة بالعمالة وتم سحب اوراقهم الثبوتية من قبل رب العمل وقسم كبير منهن تعرضوا الى النصب والاحتيال، وبذلك يمكن اجمال الصعوبات التي تواجهها الضحية الاجنبية بما يلي

أ-عدم وجود مبالغ مالية كافية للرجوع الى بلدهم وتم العمل والتنسيق مع منظمة الهجرة الدولية من أجل تسفيرهم الى بلدهم لدفع تكاليف السفر والبالغة (١٣٠٠٠)الف دولار

ب-ومن اهم المستمسكات المفقودة جواز السفر وفي حالة فقدان الجواز يتم التنسيق مع وزارة الخارجية حول متابعة دخولهم حول المنافذ الحدودية ويتم مفاتحة الدولة لمعرفة عائدية الضحية .

جدول ١٤

الاصابة بالامراض المزمنة

ت	الاصابة بالامراض المزمنة	دار المشردات التكررات		النسبة المئوية		دار الاتجار بالبشرالتكرارات		النسبة المئوية
١	نعم	٤		١٣		٦		٣٠
٢	لا	٢٦		٨٧		١٢		٦٠
مج		٣٠		١٠٠		٢٠		١٠٠

وعند زيارة موقع الدراسة الميدانية لاحضنا هنالك تنسيق مع طبيب عام وطبيبة نسائية وطبيبة اسنان وباحثة اجتماعية مبعثون من وزارة الصحة كل اسبوع زيارة ، ويوجد تنسيق مع مستوصف الدهاليك في الصليخ لتوفير الادوية واذا لم يتوفر الدواء في المستوصف الصحي يتم جلبة من الصيدليات الخارجية واذا كانت هنالك حالة طارئة تم التنسيق مع مستشفى النعمان وفق موافقات اصولية

بلغت نسبة دار المشردات (١٣%) ممن يعانون امراض مزمنة وهي (ارتفاع الضغط ، خفقان القلب ، والسكري) ، في حين بلغت نسبة دار الاتجار بالبشر (٣٠ %)

عند استقبال الضحية يتم عمل ثلاث فحوصات في كلا الدارين

١-المسحة الخاصة ب كوفيد -١٩

٢-الامراض المعدية والسارية

٣-الحمل

جدول ١٥

الاصابة بالامراض النفسية

ت	الاصابة بالامراض النفسية	دار المشردت التكرارات		النسبة المئوية		دار الاتجار بالبشر التكرارات		النسبة المئوية
١	نعم	١٤		٤٧		٨		٤٠
٢	لا	١٦		٥٣		١٢		٦٠
مج		٣٠		١٠٠		٢٠		١٠٠

قبل اربعة اشهر من اجراء الدراسة الميدانية اكدت مديرة الدار استلام ضحية تعاني من مرض الشيزوفرينيا وتم احالتها الى الطبيب النفسي المختص لتلقي العلاج .

وفي اثناء تطبيق البحث وجدنا ارتفاع مؤشر الاصابة بالامراض النفسية في دارالمشردات لتصل النسبة الى (٤٧%)،أما بخصوص دار الاتجار بالبشر لتصل النسبة الى (٤٠%) وبمجموع (٨) مستفيدات فقط

اما اهم الامراض النفسية التي تعاني منها الضحية هي مرض الكابة والقلق والفوبيا والاضطرابات النفسية الناتجة عن الصدمات والازمات التي مرت بها الضحية .

جدول ١٦

اسباب مغادرة المنزل

ت	اسباب مغادرة المنزل	دار المشردات التكرارات		النسبة المئوية		دار الاتجار بالبشر التكرارات		النسبة المئوية
١	الفقر	٥		١٧		٢		١٠
٢	التفكك الاسري والاجتماعي	٨		٢٧		٤		٢٠
٣	القيود الاجتماعية والاعراف	٧		٢٣		٧		٣٥
٤	وسائل التواصل الاجتماعي	٦		٢٠		٥		٢٥
٦	التهور والاندفاع	٤		١٣		٢		١٠
	مج	٣٠		١٠٠		٢٠		١٠٠

وعند مقابلة مستفيدات دار الاتجار بالبشراحتلت المرتبة الاولى القيود والاعراف الاجتماعية عن طريق ممارسة الضغوط لدى البعض منهن بتزويجها احد الاقارب دون رغبتها مما يسبب ذلك لدى الضحية رغبة جامحة في الهروب والسبب الثاني هو تعنيف الفتيات ببمارسة اعمال منزلية غير مدفوعة الاجر مع معاملة قاسية من قبل الاهل وهذا ما اوضحته نتائج التحليل الاحصائي وبمجموع (٧) ونسبة (٣٥%) ،اما بالمرتبة الثانية فكانت لوسائل التواصل الاجتماعي وبنسبة (٢٥%) والمرتبة الثالثة التفكك الاسري وبنسبة (٢٠ %)، والمرتبة الاخيرةبنسبة (١٠%) لكل من فقرة الفقر والتهور والاندفاع

اما بالنسبة الى المشردات فكانت نتائج البحث هي

اولا احتلت المرتبة الاولى فقرة التفكك الاسري وبنسبة (٢٧%)

ثانيا : المرتبة الثانية القيود الاجتماعية والاعراف وبنسبة (٢٣%)

ثالثا :المرتبة الثالثة وسائل التواصل الاجتماعي وبنسبة (٢٠%)

رابعا : المرتبة الرابعة الفقر وبنسبة (١٧%)

خامسا :المرتبة الاخيرة التهور والاندفاع وبنسبة (١٣%)

حيث فتهرب الضحية مع شخص يوهمها بفرصة عمل جيدة او زواج وحياة سعيدة ، وهو مجرم يحاول افتراس هذه الضحية و تصبح ضحية هاربة بدون الاهل وعند محاولتها الهروب منه يحاول ابتزازها وسحبها الى الجانب الغير صحيح او السليم ويتم القيض على الجاني عن طريق مداهمة مراكز الشرطة والمكافحة ويتم القاء القيض عليه واحالته الى الجهات المختصة .

جدول ١٧

اسباب عدم اكمال الدراسة

ت	اسباب عدم اكمال الدراسة	دار المشردات التكرارات	النسبة المئوية	دار الاتجار بالبشر التكرارات	النسبة المئوية

١	الفقر	٦	٢٠	٢	١٠
٢	القيود الاجتماعية والاعراف	١٠	٣٣	٩	٤٥
٣	الزواج المبكر	١٠	٣٣	٨	٤٠
٤	التهجيروالنزوح	٠	٠	٠	٠
٥	المرض	٢	٧	١	٥
٦	اخرى تذكر	٢	٧	٠	٠
مج		٣٠	١٠٠	٢٠	١٠٠

تبين نتائج البيانات الاحصائية في الجدول رقم (١٧) اسباب عدم اكمال الدراسة لدى المستفيدات من دار المشردات تاتي في المرتبة الاولى وبالتساوي مع القيود الاجتماعية والاعراف الزواج المبكر التي تمنع الفتاة من حق التعليم وبمجموع (١٠) وبنسبة (٣٣%) ،اما العامل الثاني فهو الفقر وبمجموع (٦) وبنسبة ٢٠%)،اما المرتبة الثالثة فهو المرض حيث وجدنا هنالك مستفيدات يعانون من ضعف الحالة الصحية وعدم توفر الرعاية الطبية اللازمة وبمجوع (٢)فقط وبنسبة (٧ %)وبالتساوي مع فقرة اخرى تذكر الاسباب التالية عند مقابلة المبحوثات الاسباب التالية

اولا عدم رغبة المبحوثة باكمال التعليم

ثانيا:بعد المدارس عن محل الاقامة

ثالثا :التمييز بين الجنسين

اما دار الاتجار بالبشراحتلت المرتبة الاولى القيود الاجتماعية وبنسبة (٤٥%) وتلتها بالمرتبة الثانية الزواج المبكر وبنسبة (٤٠%)، ومن ثم الفقر (١٠%) واخيرا المرض وبنسبة (٥%) فقط، اما فقرة التهجير والنزوح فلا يوجد مستفيدات من المحافضات الغربية .في كلا الدارين في مرحلة تطبيق البحث

نتائج الدراسة

اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية هي :

اولا :ابرز انواع العنف الذي تعرضت لها المستفيدة في دار المشردات هو العنف الاسري (٤٣%)، العنف الجسدي (٢٠%) ، العنف النفسي (١٤%) ، والعنف الجنسي(١٦%)

ثانيا ابرز انواع العنف الذي تعرضت له المستفيدة في دار الاتجار بالبشرهو
العنف الجنسي (٤٠%) ، العنف الجسدي (٢٥%) ، العنف الاسري ٢٥%)، العنف النفسي (١٠%) ، العنف اللفظي ٥%)
ثالثا : التعرض الى التهديد والابتزاز (دار المشردات)٧٣%، ودار الاتجار بالبشر (٩٠%)
رابعا:الشعور بالامان بالدار (٧٣%) في دار المشردات ، (٧٠%) دار الاتجار بالبشر
خامسا::اسباب الهروب ومغادرة المنزل
أ–دار المشردات
٢٧% التفكك الاسري ،٢٣% القيود الاجتماعية ،٢٠%وسائل التواصل الاجتماعي ، ١٣% التهور والاندفاع
ب–دار الاتجار بالبشر
٣٥% القيود الاجتماعية،٢٥% وسائل التواصل الاجتماعي ، ٢٠% تفكك الاسري ، ١٠% الفقر ، ١٠% تهور واندفاع
خامسا: نسبة الاصابة بالامراض النفسية ٤٧% دار المشردات ،٤٠% الاتجار بالبشر

الاستنتاجات

اولا اهم العوامل التي تؤدي الى تهميش المراة

أ– العنف ضد المراة (الجسدي ، النفسي ، اللفظي ، الرمزي

ب–الجهل

ج– عدم المساواة بين الجنسين

د– الفقر

و–العادات والتقاليد الخاصة باجبار المراة بالزواج من الاقارب

د– الزواج المبكر

ثانيا :التفكك الاسري من اهم العوامل التي تؤدي الى انحراف الفتيات

ثالثا:ضعف الوعي الاجتماعي بالقوانين والتشريعات الخاصة بحماية المراة

رابعا :سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والوقوع ضحية المتجارين والعصابات الخاصة بالاتجار واستغلال النساء

التوصيات

١-نوصي انشاء دار تاهيلية مختصة لايواء النساء المشردات وضحايا الاتجار بالبشر والمهمشات لايواء النساء ضحايا كافة اشكال العنف لحمايتهم وتقديم البرامج التاهيلية لتزويدهم بشهادة تاهيلية متخصصة للاعمال الحرفية والفنية تمكنهم من العيش الكريم بعد الخروج من الدار

٢- وضع برامج تاهيلية (نفسية ، اجتماعية) للنساء والفتيات المشردات والمهمشات اللواتي يعانين من العنف (الاسري ، الجنسي ، الرمزي ، اللفظي) لغرض اعادة الثقة لهن ممن لديهن اضطرابات وامراض نفسية ومشكلات اجتماعية

٣- تاسيس قاعدة بيانات لتسجيل حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي مع اجراء مسوح ودراسات تتجدد بانتظام لرصد هذه الحالات وتقديم الحلول والمعالجات وفق مستجدات المرحلة الراهنة

٤- تفعيل القانون الخاص بمناهضة العنف ضد المراة

٥- انشاء استراتيجية وطنية لتعزيز التمكين الاقتصادي للمراة العراقية لما له من تاثير ايجابي نحو تنفيذ خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ عن طريق منح القروض الميسرة لفتح المشاريع الصغيرة وتدريبهن لاحتراف مهنة تمكن المراة المهمشة في العيش الكريم

٦- المصادقة على جميع المواثيق والمعاهدات الدولية وتفعيل العمل بها الخاصة بحماية المراة من كافة اشكال العنف والعمل وفق سياسة عدم التمييز بين الجنسين

٧- توفير الحماية اللازمة للنساء المهمشات اوقات النزاع المسلح والظروف الاستثنائية تطبيقا للقرار ١٣٢٥ ٨- التاكيد على دور الاعلام بعملية القضاء على التهميش ضد المراة والعمل على رفع الوعي الاجتماعي لاسيما للنساء ذوات التعليم المحدود في الاقضية والنواحي والارياف من خلال القنوات الفضائية الرسمية

المصادر العربية

-١-ابن منظور، جمال الدين محمد ابن مكرم ن المجلد (١٥) ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٠

-٢-ابادي ، الفيروز، مجد الدين محمد بن يعقوب ،القاموس المحيط ، ج١ ، ، دار احياء التراث ، بيروت ،بدون سنة طبع

٣- الفضل ،المتصرف القانوني في الاعضاء البشرية ، عمان ، دار الثقافة ، ٢٠٠٢

٤.- الشيخلي ، عبد القادر (الدكتور) ، جرائم الاتجار بالاشخاص والاعضاء البشرية في الشريعة والقوانين العربية والقانون الدولي ، منشورات الجلبي الحقوقية ، الرياض ، ط١ ٢٠٠٩،

٥--بسيوني :محمود شريف ، الجريمة المنظمة ،القاهرة ن دار الشروق ن٢٠٠٤.

٦-عارف ،عارف علي ،مدى شرعية التصرف بالاعضاء البشرية ، رسالة دكتوراة ،كلية العلوم الاسلامية ، جامعة بغداد ،١٩٩١

٧-عودة ، عبد القادر ،التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا ت بالقانون الوظعي ، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٩

-٨-عبد القادر، فواز عبد الحميد، اثر برنامج إرشادي في تعديل السلوك العدواني لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم الإرشاد التربوي، بغداد، العراق، ٢٠٠٤

٨--عبد الحميد ،عبدالحافظ ،عبد الهادي ، الاثار الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة الاتجاربالاشخاص ، الرياض ن جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ن ٢٠٠٤ م عبد المطلب ،ممدوح عبد الحميد ، الجهود الدولية لمكافحة الاتجار بالبشر ، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمرالخاص بمكافحة الاتجار بالبشر –وزارة الداخلية –ابو ظبي .٢٠٠٤

-٩-مجمدن، محمد عبدالله ، تجريم الاتجار بالنساء واستغلالهن في الشريعة الاسلامية ، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، ٢٠٠٤ م

-١٠.- - صالح ، علي عبد الرحيم ، أسرار سيكولوجية في النفس الانسانية ،دار البيت الثقافي ،العراق ،٢٠٠٩ م-

١١ - وكالة اخبار المراة د . عفراء الحريري، ا لنساء المهمشات في المجتمع اليمني ٢٠٢٠ ،

http://wonews.net/ar/index.php?act=post&id=25436&msclkid=8baf8942ceb

١٢-الصاوي :محمد منصور ، احكام القانون الدولي ، الاسكندرية ن دار المطبوعات الجامعية (د . ت) - ياسين ، عدنان، التنمية البشرية والاجتماعية واهداف التنمية المستدامة في العراق ، التحديات والفرص المتاحة ،بغداد ، ٢٠٢١ م.

١٣-ياسين ، عدنان ،الامن الصحي والتنمية في العراق مخاضات الامن الانساني لعقد مستدام ،سلسة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط العراق،٢٠٢٢ م

١٤-- ياسين ، عدنان، التنمية البشرية والاجتماعية واهداف التنمية المستدامة في العراق ، التحديات والفرص المتاحة ،بغداد ، ٢٠٢١ م

المصادر الاجنبية

1- Terry Anderson, Laura E. Huggins ,Economic Growth—the Essence of Sustainable Development ,2019.
،www.hoover.org.com

2-The global afghan opium Trade –assessment united nation office on Drugs and Crime(UNODO) university of Arizona libraries,2011